

بسم الله الرحمن الرحيم
ملخص رسالة كتاب المعاياة في الفقه
على مذهب الإمام الشافعي : تحقيق ودراسة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء وخاتم المرسلين نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

أما بعد : فمؤلف الكتاب هو الامام القاضي أبو العباس أحمد بن محمد بن أحمد الجرجاني قاضي البصرة ومدرس مدرستها وشيخ الشافعية بها تفقه على الشيخ أبي إسحاق الشيرازي وسمع الحديث من جماعات كالخطيب البغدادي والماوردي وأبي الطيب الطبري، وتلمذ عليه جماعات. وللإمام الجرجاني من المؤلفات في الفقه - غير الكتاب المحقق - : الشافي في أربعة مجلدات، والتحرير، والبلغة، وله في الأدب كتاب: المنتخب من كنايات الأدباء وإشارات البلغاء. ولقد اثنى العلماء على الإمام الجرجاني ومما قيل فيه: قال السبكي: كان إماما في الفقه، وقد كان فيه إماما ماهرا وفارسا مقداما وتصانيفه فيه تنبؤ عن ذلك. وقال الذهبي: أبو العباس الجرجاني الفقيه قاضي البصرة وشيخ الشافعية بها وهو مذكور من اعيان الأدباء وكان من أجلاء العالم. ولقد كانت للمؤلف مكانة عظيمة عند العلماء وكانت كتبه في الفقه - لاسيما المعاياة - مرجعا للعلماء من بعده، فكانوا يكتثرون النقل عنها وممن كان يكثر النقل عنه : الإمام النووي والرويانى والسبكي والسيوطي وغيرهم. وكانت وفاته رحمه الله سنة ٤٨٢هـ.

هذا وقد تضمن البحث دراسة عن الألفاظ فذكرت تعريفها وذكرت أن المعاياة: أن تأتي بكلام لا يهتدي له: وتكلمت عن الأصل فيها وهو حديث مسلم: إن من الشجر شجرة لا يسقط ورقها وهي مثل المسلم، حدثني ماهي... الحديث وتكلمت عن نشأتها وأغراضها وفوائدها وضوابط استعمالاتها. ثم ذكرت المصنفات في الألفاظ الفقهية . وفي الدراسة عن الكتاب تكلمت عن موضوع الكتاب وهو الفروق الفقهية وهو معظم موضوعات الكتاب، وفيه كذلك قواعد وضوابط فقهية واستثنائات منها وألغاز، وقد قسم المؤلف كتابه إلى كتب وتحت كل كتاب مسائل، وقد بلغت مسائل الكتاب ٦٣٠ مسأله. كما تكلمت عن مزايا الكتاب، ومنها: شموله لجميع أبواب الفقه، وتميز موضوعه وهو الفروق والقواعد والضوابط الفقهية والاستثنائات منها، كما كانت شخصية المؤلف ظاهرة وتدل على ملكته في استخراج الفوارق واستنباط القواعد والضوابط . كما ذكرت بعض ما قد يؤخذ على المؤلف ومن ذلك: القطع بالحكم في بعض المواضع التي حكي فيها الخلاف، أو حكاية الخلاف في موضع قطع بالحكم فيه.

أما القسم الثاني من الكتاب فهو النص المحقق وقد راعيت في إخراجه قواعد التحقيق المعروفة وقد كان إخراجه على النص المختار، وكان ذلك عن ثلاث نسخ خطيه، وفي ختامه ذكرت فهرس تفصيليه كاشفة للكتاب . والله أعلم .

عميد كلية الشريعة والدراسات الإسلامية

المشرف الأستاذ الدكتور

الطالب

د. محمد بن صالح السلمي

محمد الحروسي عبد القادر

ابراهيم بن ناصر البشر